

الاستعداد

الاستعداد

بقلم: ١. عبد الحميد عبد المقصود
رسوم: ١. عبد الشافي سيد
إشراف: ١. حمدي مصطفى



نَجِّى اللّٰهُ - تَعَالٰى - بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ سِنْحَارِيبَ
 مَلِكِ بَابِلَ ، وَأَهْلَكَ جُنُودَهُ ، وَبِرَغْمِ ذَلِكَ فَقَدْ عَصَى
 بَنُو إِسْرَآئِيلَ رَبَّهُمْ وَقَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ ، وَارْتَكَبُوا الْمَعَاصِيَ ،
 فَأَرْسَلَ لَهُمْ نَبِيًّا جَدِيدًا هُوَ النَّبِيُّ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَام وَأَوْحَى
 اللّٰهُ - تَعَالٰى - إِلَيْهِ أَنَّهُ سَوْفَ يَهْلِكُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَيَنْتَقِمُ
 مِنْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ ..

وَأَمْرُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَقِفَ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
لِيَتَلَقَّى أَمْرَ اللَّهِ وَوَحْيَهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ .. فقام أرميا
على الصخرة ، وخرَّ لله ساجداً ، ثم قال :
- يَا رَبِّ ، وَدِدْتُ أَنْ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي ، حِينَ جَعَلْتَنِي
آخِرَ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَيَكُونُ خَرَابُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
وَهَلَاكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِي ..

فَأَمَرَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَرَفَعَ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
رَأْسَهُ وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ :

- يَا رَبِّ ، مَنْ تَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ ؟ !
فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ أَنَّهُ سَوْفَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ عَبْدَةٌ
النِّيرَانِ ، الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ عِقَابَهُ ، وَلَا يَرْجُونَ ثَوَابَهُ ..
وَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقُومَ مَعَ
مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْصَحُهُ وَيُرْشِدُهُ ، بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ
- تَعَالَى - فَفَعَلَ أَرْمِيَا ذَلِكَ ، وَلَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ
يَتَعَفَّوْا ، وَلَمْ يَنْتَهُوْا عَنْ إِتْيَانِ الْمَعَاصِي ..

وَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَام أَنْ يَجْمَعَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَنْ يَخْطُبَ فِيهِمْ مَذْكُرًا لِيَاكُم بِنِعْمِ
اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ ، وَأَنْ يُحَذِّرَهُمْ مِنْ أَنْتِقَامِ اللَّهِ
مِنْهُمْ ، وَتَسْلِيْطِهِ عَدُوَّهُمْ عَلَيْهِمْ ، إِذَا لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ
الْمَعَاصِي ، وَيَتُوبُوا إِلَيْهِ ..

فَقَالَ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَام مُخَاطِبًا رَبَّهُ سُبْحَانَهُ - عَزَّ وَجَلَّ - :
- يَا رَبُّ ، بِرَحْمَتِكَ أَصْبَحْتُ أَتَعْلَمُ بَيْنَ يَدَيْكَ ،
وَهَلْ يَنْبَغِي ذَلِكَ لِي ، وَأَنَا أَذِلُّ وَأَضْعَفُ مِنْ أَنْ يَنْبَغِي
لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ وَلَكِنْ بِرَحْمَتِكَ أَبْقَيْتَنِي
لِهَذَا الْيَوْمِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَقُّ أَنْ يَخَافَ هَذَا الْعَذَابَ ،
وَهَذَا الْوَعِيدَ مِنِّي طَوْلًا (أَيْ كَرَمًا مِنْكَ) وَالْإِقَامَةَ فِي
دَارِ الْخَاطِئِينَ ، وَهُمْ يَعْصُونَكَ حَوْلِي بِغَيْرِ نُكْرٍ وَلَا تَغْيِيرٍ
مِنِّي (أَيْ بِدُونِ أَنْ أَنْكِرَ ذَلِكَ الْمُنْكَرَ وَأُحَاوِلَ تَغْيِيرَهُ)
فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِدَنْبِي ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَذَلِكَ ظَنِّي بِكَ ..

ثُمَّ قَالَ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَام :

- يَا رَبُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَتَ رَبَّنَا
وَتَعَالَيْتَ ، لَمْ خَرُبْ هَذَا الْمَسْجِدَ (يَعْنِي بَيْتَ
الْمَقْدِسِ) وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، وَمِنَ الْبُيُوتِ الَّتِي
رَفَعْتَ لَذِكْرِكَ ..

يَا رَبُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ ،
لِمَقْتَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (يَعْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ) وَعَذَابِكَ إِيَّاهُمْ ،
وَهُمْ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ ، وَأُمَّةَ مُوسَى نَجِيِّكَ
(أَيْ الَّذِي كَلَّمْتَهُ دُونَ وَحْيٍ) وَقَوْمِ دَاوُدَ صَفِيِّكَ ..
يَا رَبُّ ، أَيْ الْقُرَى تَأْمَنُ عُقُوبَتَكَ بَعْدُ ، وَأَيْ الْعِبَادَ
يَأْمَنُونَ سَطَوَتَكَ بَعْدَ وَلَدِ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ ، وَأُمَّةَ
نَجِيِّكَ مُوسَى ، وَقَوْمِ خَلِيفَتِكَ دَاوُدَ ، تُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ
عَبْدَةَ النِّيرَانِ ؟ !

فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

- يَا أَرْمِيَا ، مَنْ عَصَانِي فَلَا يَسْتَنْكَرْ نِقْمَتِي ، فَإِنِّي إِنَّمَا
أَكْرَمْتُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ عَلَى طَاعَتِي ، وَلَوْ أَنَّهُمْ عَصَوْنِي

لَأَنْزِلَتْهُمْ دَارَ الْعَاصِينَ ، إِلَّا أَنْ أَتَدَارَكَهُمْ بِرَحْمَتِي ..

فَقَالَ النَّبِيُّ أَرَمِيَا عَلَيْهِ السَّلَام :

- يَا رَبِّ ، اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَحَفَظْتَنَا بِهِ ..

وَمُوسَى قَرِيبَتَهُ نَجِيًّا ، فَنَسَأَلُكَ أَنْ تَحْفَظَنَا ،

وَلَا تَتَخَطَّفَنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا عَدُوَّنَا ..

فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ :

- يَا أَرَمِيَا ، إِنِّي قَدَسْتُكَ فِي بَطْنِ أُمِّكَ ، وَأَخْرَجْتُكَ إِلَيَّ

هَذَا الْيَوْمَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمَكَ حَفَظُوا الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ

وَالْمَسَاكِينَ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، لَكُنْتُ الدَّاعِمَ لَهُمْ ، وَكَانُوا

عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ جَنَّةٍ نَاعِمٍ شَجَرُهَا ، طَاهِرٍ مَأْوَاهَا .. وَلَا تَبُورُ

ثَمَارُهَا ، وَلَا تَنْقَطِعُ ..

لَقَدْ كُنْتُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الدَّاعِي الشَّفِيقِ ، أَجْنَبُهُمْ كُلَّ

قَحْطٍ ، وَكُلِّ عُسْرَةٍ ، وَأَتَّبَعُ بِهِمُ الْخَصْبَ ، حَتَّى صَارُوا

كِبَاشًا يَنْطَحُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَاوِيْلَهُمْ ثُمَّ يَاوِيْلَهُمْ ..

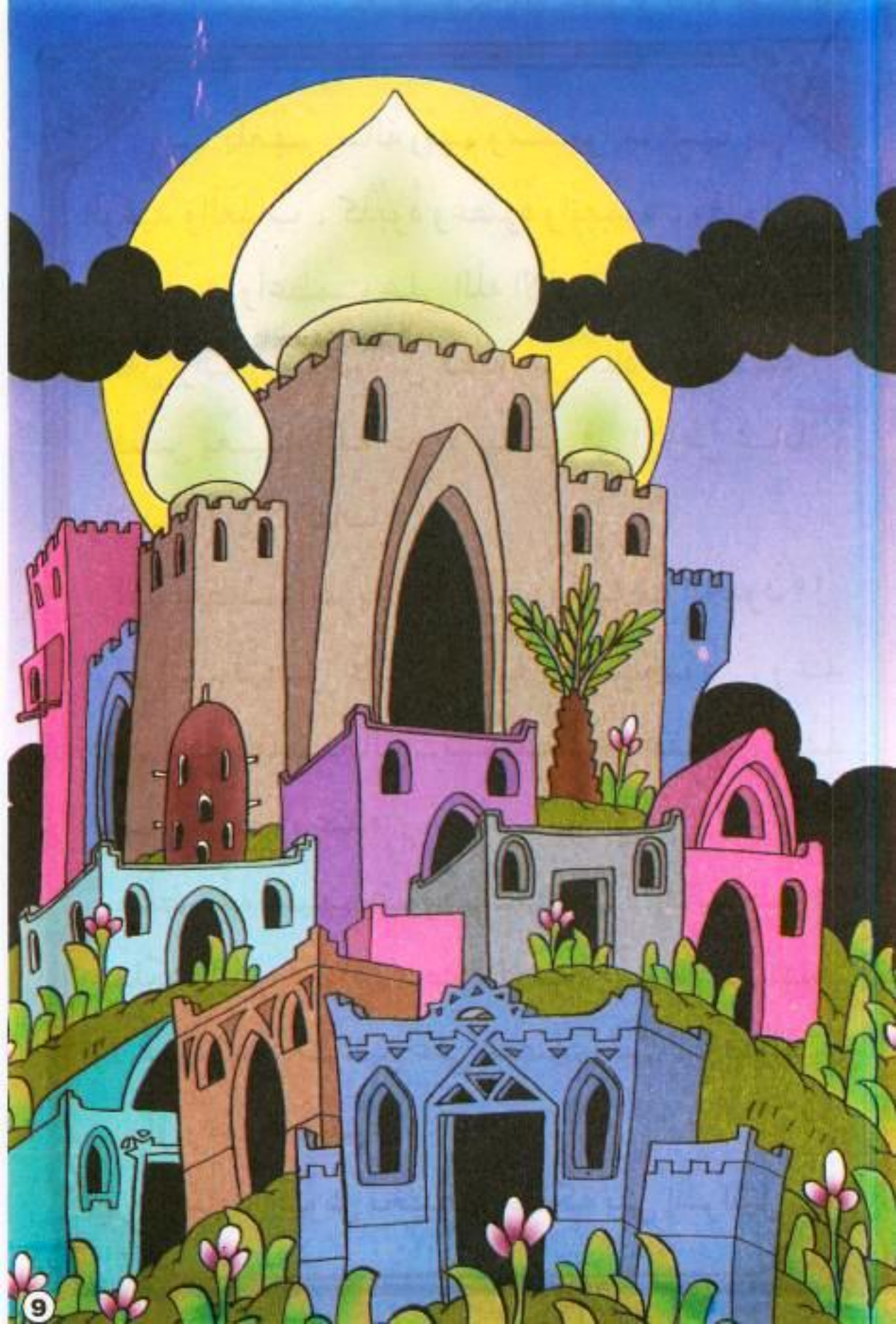
إِنَّمَا أَكْرِمُ مَنْ أَكْرَمَنِي وَأُهِينُ مَنْ هَانَ عَلَيْهِ أَمْرِي ..



إِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مِنَ الْقُرُونِ كَانُوا
يَسْتَخَفُّونَ بِمَعْصِيَتِي ، وَإِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يُجَاهِرُونَ
بِمَعْصِيَتِي ، فَيُظْهِرُونَهَا فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَسْوَاقِ ، وَعَلَى
رُءُوسِ الْجِبَالِ ، وَتَحْتَ ظِلَالِ الْأَشْجَارِ ، حَتَّى عَجَّتِ
السَّمَاءُ إِلَىٰ مِنْهُمْ (أَيِ اشْتَكَّتْ) وَعَجَّتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ،
وَنَفَرَتْ مِنْهَا الْوُحُوشُ بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ وَأَقَاصِيهَا ..
وَفِي كُلِّ ذَلِكَ لَا يَنْتَهُونَ وَلَا يَنْتَفِعُونَ بِمَا عَلِمُوا مِنَ
الْكِتَابِ ..

وَحَمَلَ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَرَادَ رَبُّهُ - تَعَالَى - إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ..
ذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَجَمَعَهُمْ وَوَعَظَهُمْ مُحَذِّرًا وَمُنْذِرًا إِيَّاهُمْ
مِنْ وَقُوعِ غَضَبِ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ ، إِذَا لَمْ يَنْتَهُوا
عَنْ ارْتِكَابِ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ ..

حَذَّرَهُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - سَوْفَ يُرْسِلُ عَلَيْهِمْ ،
عِبَادًا جَبَّارِينَ ، يَغْزُونَ بِلَادَهُمْ ، فَيُخْرِبُونَهَا وَيُخْرِجُونَهُمْ
مِنْ دِيَارِهِمْ .. فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْتُلُونَ ، وَيَأْسِرُونَ
مِنْهُمْ مَنْ يَأْسِرُونَ ..



فَلَمَّا بَلَغَهُمْ رِسَالَةٌ رَبِّهِمْ وَنَسَمِعُوا مَا فِيهَا مِنْ
الْوَعِيدِ وَالْعَذَابِ ، كَذَّبُوهُ وَعَصَوْهُ وَاتَّهَمُوهُ ، وَقَالُوا لَهُ :
- كَذَبْتَ وَأَعْظَمْتَ عَلَى اللَّهِ الْإِفْتِرَاءَ ، فَتَزَعَّمُ أَنَّ اللَّهَ
مُعْطِلٌ أَرْضَهُ وَمَسَاجِدَهُ مِنْ كِتَابِهِ وَمِنْ عِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ ؟!
فَمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ حِينَ لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَابِدٌ ،
وَلَا مَسْجِدٌ وَلَا كِتَابٌ ؟!

لَقَدْ أَعْظَمْتَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، وَأَصَابَكَ الْجُنُونُ ؟!
ثُمَّ إِنَّهُمْ قَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَيَّدُوهُ ، ثُمَّ سَجَنُوهُ .. وَعِنْدَ
ذَلِكَ أَوْقَعَ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِمْ غَضَبَهُ وَعِقَابَهُ ، وَنَفَذَ
فِيهِمْ انتِقَامَهُ وَوَعِيدَهُ ..

سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ بِخَتْنَصْرَ ، قَائِدَ جِيُوشِ
مَمْلَكَةِ بَابِلَ ، فَغَزَاهُمْ بِجُنُودٍ لَا عَدَدَ لَهُمْ مِنْ كَثَرَتِهِمْ ،
وَلَا قُدْرَةَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى التَّصَدِّي لَهُمْ ، أَوْ قِتَالِهِمْ ،
أَوْ وَقْفِ هُجُومِهِمْ ..

حَاصَرَتْ جِيُوشُ بِخَتْنَصْرَ مَمْلَكَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،

وَبَيْتَ الْمَقْدَسِ ، حَتَّى طَالَ الْحِصَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَاسْتَسْلَمُوا لَهُ ، وَفَتَحُوا الْأَبْوَابَ ، فَانْدَفَعَتِ الْجِيُوشُ
تَجُوسُ خِلَالِ الدِّيَارِ ، وَتَخَرَّبَهَا ..

وَحَكَمَ فِيهِمْ بِخَتْنَصْرٍ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَتَلَ ثُلُثَ
شَعْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهُمْ الرِّجَالُ الْقَادِرُونَ عَلَى
حَمْلِ السِّلَاحِ وَالْقِتَالِ ..

وَأَخَذَ الثُّلُثَ أُسْرَى ، وَهُمْ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ ، وَتَرَكَ
الثُّلُثَ ، وَهُمْ الشُّيُوخُ وَالْعَجَائِزُ وَذَوُو الْعَاهَاتِ ..
وَلَمْ يَكْتَفِ بِخَتْنَصْرٍ بِذَلِكَ ، بَلْ دَاسَهُم بِالْخَيْلِ ،
وَأَمَرَ بِهِدْمَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، وَسَاقَ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ إِلَى
أَسْوَاقِ الرَّقِيقِ يُبَاعُونَ بِعِ الْجَوَارِي وَالْعَبِيدِ ..

كَمَا خَرَّبَ الْحِصُونُ وَهَدَمَ الْبُيُوتَ وَالْمَسَاجِدَ ، وَحَرَقَ
التَّوْرَةَ ، كَتَابَ اللَّهِ ، الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ..
فَلَمَّا انْتَهَى بِخَتْنَصْرٍ مِنْ تَخْرِيبِ مَمْلَكَةِ الْيَهُودِ ،
كَمَا أَنْذَرَهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - وَتَوَعَّدَهُمْ ، حَمَلَ الْأَمْوَالَ وَالْكُنُوزَ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْمُجَوَّهَرَاتِ الثَّمِينَةِ ،

وساق الأسرى عائداً إلى مملكة بابل ..

ويقال إن بُخْتَنْصَرَ قد علم أن بني إسرائيل كان لهم نبي يدعى أرميا ، وأن الله - تعالى - قد أوحى إليه فحذرهم مما أصابهم ، ووصف لهم ما حدث من غزو على يديه ، قبل أن يحدث ، وأن بني إسرائيل قد كذبوا نبيهم وضربوه ، ثم قيدوه وسجنوه ..

ويقال إن بُخْتَنْصَرَ لما علم بذلك أمر بإخراج النبي أرميا عليه السلام من السجن ، ثم سأله قائلاً :

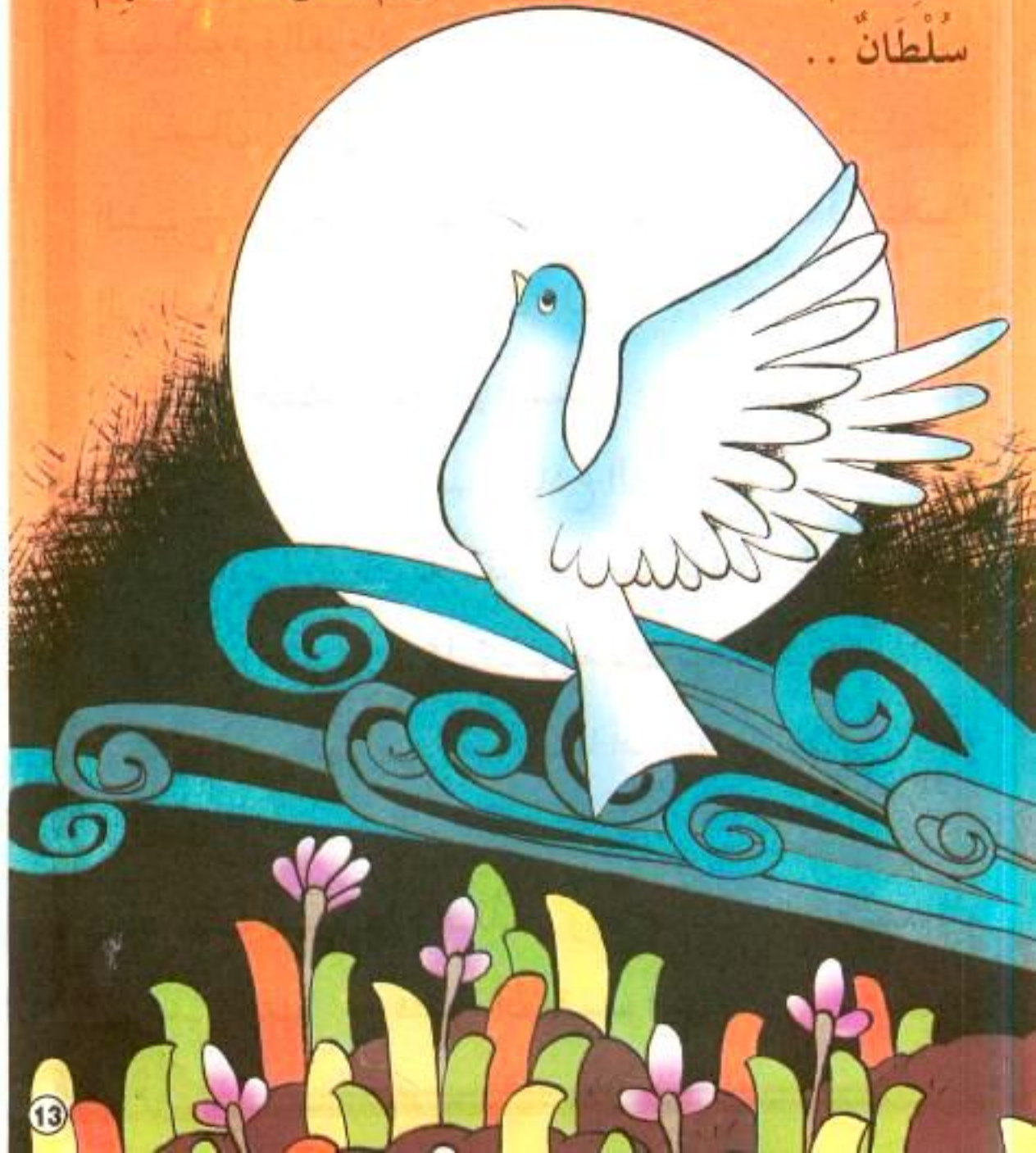
- هل كنت تحذر هؤلاء القوم مما أصابهم على يدى ؟ !
فقال أرميا عليه السلام :

- نعم ، لقد أرسلني الله إليهم ، وأوحى إلي بذلك ..
فقال بُخْتَنْصَرُ :

- بئس القوم ، كذبوا نبيهم ، وكذبوا رسالة ربهم ،
فهل لك أن تلحق بي ، فأكرمك وأواسيك ، وإن أحببت
أن تقيم في بلادك فقد أمنتك ..

فَقَالَ لَهُ أَرَمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

— لَمْ أَزَلْ فِي أَمَانِ اللَّهِ ، مُنْذُ كُنْتُ ، لَمْ أَخْرُجْ مِنْهُ
سَاعَةً قَطُّ ، وَلَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ أَمَانِ
اللَّهِ ، لَمْ يَخَافُوكَ وَلَا غَيْرَكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ ..



وَيُقَالُ إِنَّ بُخْتَنَصْرَ قَدْ رَحَلَ إِلَى بِلَادِهِ ، وَبَقِيَ

أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعِيشُ فِي مَمْلَكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالَّتِي
صَارَتْ خَرَابٌ تَرْتَعُ فِيهَا السَّبَاعُ وَالْوُحُوشُ ، وَتَنَعَقُ
فِيهَا الْبُومُ وَالْغُرَبَانُ ..

وَيُقَالُ إِنَّ مَنْ بَقِيَ فِي مَمْلَكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
الشُّيُوخِ وَالْعَجَائِزِ وَالضُّعَفَاءِ وَذَوِي الْعَاهَاتِ قَدْ ذَهَبُوا
إِلَى النَّبِيِّ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالُوا لَهُ :

- لَقَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا وَظَلَمْنَا ، وَنَحْنُ نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ

- عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا صَنَعْنَا ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَ تَوْبَتَنَا ..

فَدَعَا أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ غَيْرُ فَاعِلٍ ،

فَإِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ، فَلْيُقِيمُوا مَعَكُمْ بِهِذِهِ الْبَلَدَةِ ..

فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِ ،

قَالُوا لَهُ :

- كَيْفَ نَقِيمُ بِهِذِهِ الْبَلَدَةَ ، وَقَدْ خُرِبَتْ ، وَغَضِبَ اللَّهُ

عَلَى أَهْلِهَا ، وَرَفَضُوا أَنْ يُقِيمُوا بِهَا .. وَمِنْ ذَلِكَ

الْوَقْتُ تَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبِلَادِ ، فَنَزَلَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِالْحِجَازِ ، وَطَائِفَةٌ نَزَلَتْ يَثْرِبَ وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ ، وَطَائِفَةٌ وَادَى الْقُرَى ، وَطَائِفَةٌ سَافَرَتْ إِلَى مِصْرَ ، وَأُخْرَى إِلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ ..

وَهَكَذَا تَحَقَّقَ وَعْدُ اللَّهِ - تَعَالَى - وَانْتِقَامُهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ عَصْيَانِهِمْ وَكُفْرِهِمْ وَقَتْلِهِمْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ، وَكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ ، وَتَحْرِيفِهِمُ التَّوْرَةَ ، وَنَقْضِ الْعُهُودِ وَالْمَوَاقِيقِ مَعَ اللَّهِ ..

وَقَدْ قَصَّ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ قِصَّةَ تَخْرِيبِ مَمْلَكَةِ الْيَهُودِ ، وَتَخْرِيبِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ :



﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ
 أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا * ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ
 إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا * وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ فِي
 الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا *
 فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ
 شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا * ثُمَّ
 رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
 وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا * إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ
 أَنْفُسَكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ
 لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ
 مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا * عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ
 وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَاْ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا *﴾

[الآيات من ٢ : ٨ من سورة الإسراء]

(تَمَّتْ)

الكتاب التالي
 العزيز عليه السلام

احرص على اقتنائه

٢٠٠١/٢٩٨٢

رقم الإيداع : ٩٧٧ - ٢٦٦ - ٥٦٧ - ٨